

68 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | إزالة

الشبهة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله درس السادس والثمانون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضيف هذا
الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:26](#)

اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم. شيخ صالح كنا نقرأ في باب ما جاء في منكر القدر وقف بنا
الحديث اه عند المسند والسنن عن ابن الديلمي - [00:00:46](#)

قال اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي شئ من القدر فحدثني بشئ لعل الله يذهبه من قلبي فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله
الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:01:03](#)

وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكنك من اهل النار بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول
الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - [00:01:33](#)

هذا الحديث كالذي قبله فيه اثبات القضاء والقدر وان الله قدر وقضى كل شئ يحدث في هذا الكون من خير او شر وايضا ان الانسان
اذا امن بالقضاء والقدر وعلم ان كل شئ قد قطاه الله وقدره فانه يزول عنه القلق - [00:01:52](#)

والهموم والاحزان ويمضي في دنياه بما ينفعه من الاعمال الدينية والدينية ولا يكون عنده خوف من الحوادث وخوف من الاعداء او
خوف لانه لا بد ان يجري عليه القضاء والقدر ولو كان حذرا وكان مختفيا في بيته - [00:02:17](#)

الله جل وعلا يقول قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم هذا القضاء والقدر. كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال سبحانه
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - [00:02:45](#)

فالقضاء والقدر لا ينجي منه شئ فهذا مما يكسب المؤمن المضي والعزم بامور مصالحه الدينية والدينية ويتوكل على الله سبحانه
وتعالى ويعلم انه لا يجري عليه الا ما قدره الله - [00:03:05](#)

وما قدره الله فلا نجاة منه لا بد ان يأتيه نصيبه منه مهما عمل ومهما احتاط ومهما فالمؤمن يؤمن بالقضاء والقدر ويمضي في طلب
مصلحه الدينية والدينية ويتوكل على الله سبحانه وتعالى - [00:03:26](#)

فمن اعتقد هذا الاعتقاد زالت عنه اشكالات كثيرة واوهام كثيرة وزاد قوة في ايمانه وصلابة في دينه واعتمادا على الله سبحانه
وتعالى نعم قال فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت - [00:03:48](#)

فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه نعم ابن الديلمي هذا من اهل اليمن
وهو اه من السابقين الى الاسلام رضي الله عنه - [00:04:16](#)

سأل الصحابة من اكابر الصحابة ومن سماهم في هذا الحديث عن الايمان بالقضاء والقدر وكلهم اتفقوا او اتفق جوابهم على شئ
واحد وهو انه لا بد من الايمان بالقضاء والقدر وليس معنى ذلك انك تعتمد على القضاء والقدر وتترك - [00:04:37](#)

فعل الاسباب بل تعمل ما فيه الصلاح دينك ودنياك ومعاشك ومعادك. وتعتمد على الله وتعلم ان الحذر لن ينجيك كمن القدر وان ما كتبه الله لك او عليك فسيجري بامر الله سبحانه وتعالى وما دام الامر كذلك فانك تمضي في طلب مصالحك الدينية - [00:04:59](#)

دنيوية الايمان بالقضاء والقدر مما يزيد العبد مضيا في السعي في مصالحه وايضا لا يعتقد انه لو بقي في بيته او انه اتخذ الحصون والدروع والجنود فينجو من قضاء الله وقدره ما دام الامر كذلك - [00:05:27](#)

فانه يقدم على العمل فيما يصلح دينه ودنياه نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب مسائل عديدة الاولى بيان فرض الايمان بالقدر فرض الايمان يعني ايجاب الايمان فرض الايمان اي ان الايمان واجب وفرض - [00:05:49](#)

على المسلم وهو ركن من اركان الايمان لا يصح الايمان الا به فلا بد من الايمان بالقضاء والقدر نعم الثانية من المسائل بيان كيفية الايمان به ان تعلم ان ما اصابك هذي الكيفية ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك ليخطئك وما اخطأك لم يكن - [00:06:14](#)

ليصيبك فاذا اعتقدت هذا الاعتقاد استرحت من الهموم والوساوس والاحزان فتمضي في مصالح دينك ودنياك وتعتمد على الله سبحانه وتعالى وان تعلم ان الحذر لا ينجي من القدر. نعم. المسألة الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به - [00:06:41](#)

نعم ان من لم يؤمن به احرقه الله بالنار كما في الحديث ان من لم يؤمن به لم يجد طعم طعم الايمان نعم. المسألة الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به - [00:07:05](#)

نعم الاخبار من الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق انه لن يجد طعم الايمان من لم يؤمن بالقضاء والقدر نعم.

الخامس من المسائل ذكر اول ما خلق الله - [00:07:25](#)

اول ما خلق الله القلم اول ما خلق الله القلم كما في هذا الحديث فهو اول المخلوقات نعم. المسألة السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة. ان هذا القلم - [00:07:41](#)

ما خلقه الله وامره بالكتابة فقال يا ربي وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فما يجري في هذا الكون من خير او شر من ايمان وكفر - [00:07:58](#)

من طاعة ومعصية من رضاء وشدة كله بقضاء الله وقدره فهذا يكسب الايمان قوة في دنياه وفي دينه اذا اعتقد هذا الاعتقاد ويدفع عنه الشكوك والواهام ويدفع عنه الوسوس والاحزان - [00:08:16](#)

وينطلق في مصالحه الدينية والدنيوية. نعم المسألة السابعة براءة الله صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به نعم براءة الرسول صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن بالقضاء والقدر وبرائه صلى الله عليه وسلم - [00:08:40](#)

تدل على ان هذا الامر خطير جدا الرسول لا يتبرأ الا ممن ليس على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي الايمان بالقضاء والقدر يعني من سنة الرسول الايمان بالقضاء والقدر - [00:09:05](#)

ومن لم يتمسك بسنته فالرسول بريء منه عليه الصلاة والسلام. نعم المسألة الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة وذلك بسؤال العلماء هذا امر مهم عادت السلف رحمهم الله والسلف يقصد بهم الصحابة والتابعون - [00:09:24](#)

ومن جاء بعدهم انهم اذا اشكل عليهم شيء لا يتخرون ولا يقولون بغير علم ويسألون اهل العلم والبصيرة كما امر الله جل وعلا بقوله فاسألوه اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:09:49](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قال الا سألوا اذا لم يعلموا اه انما شفاء العي السؤال فلا بد من سؤال العلماء عما وان نقول العلماء وليس المتعلمين والمدعين للعلم او علماء الضلال انما المراد العلماء - [00:10:10](#)

اه المتمسكون بالكتاب والسنة العلماء الذين عقيدتهم سليمة ومنهجهم قويم هم الذين يسألون الراسخون في العلم يعني الثابتون في العلم ليس المتعزعين او المتشككين وان كان يدعون العلم. نعم المسألة التاسعة والاخيرة في هذا الباب - [00:10:32](#)

ان العلماء اجابوه بما يزيل شبهته وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط امام اجابوه بما يزيل شبهته انه لابد من الايمان بالقضاء والقدر وان ذلك يحقق الايمان وان من لم يسأل اهل العلم فانه يضل - [00:11:00](#)

فهذا فيه دليل على انه يجب الرجوع الى العلماء في المشكلات والمعضلات قال الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

انسان لا يأخذ بتخرصه ورأيه ولا يأخذ باقوال المتعالمين والجهال - [00:11:25](#)

او العلماء الضلال وانما يأخذ عن العلماء الراسخين في العلم آآ الذين سلمت عقيدتهم وسلم منهجهم في هذا الدين وسلمت عقيدتهم فهم الذين يسألون ويرجع اليهم في المشكلات والمعضلات نعم - [00:11:46](#)

شيخ صالح فرق القدرية والجبرية هذه الطوائف هل لها وجود الانسة؟ نعم لها وجود الجبرية لهم وجود وكذلك القدرية من المعتزلة واتباعهم وعلماء الكلام لهم وجود كثير ايضا الان ولن يسلم الا من من التزم بمنهج السلف - [00:12:10](#)

الصالح وتمسك بالدالة من الكتاب والسنة وترك التخرصات المتكلمين والفلاسفة وغير ذلك نعم. شيخ الايمان بالقدر لا شك ان له فوائد. ما ابرز فوائد الايمان بالقدر يا شيخ الطمانينة في القلب - [00:12:34](#)

وثبات الايمان وعند عند المصائب وعند التوازل يكون المسلم ثابت الايمان لا يتزعزع ولا يتشكك ولا يجزع ايضا ما يجزع اذا اصابه شيء وانما يعلم ان هذا بقضاء الله وقدره - [00:12:56](#)

فيرضى بذلك ولا يجزع فهذا يكسبه قوة في عمله وعلمه وفي تصرفاته نعم شيخ صالح نختم هذا اللقاء بسؤال دائما يعني نردده المسلم كيف يربي الاولاد تربية عقديية صحية المسلم يربي الاولاد من صغرهم من سن التمييز من بلوغ السابعة - [00:13:20](#)

قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم لسبع او وهم ابناء سبع سنين مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها بعشر وفرقوا بينهم في المضاجع فهذا فيه دليل على ان الوالد مكلف بتربية اولاده - [00:13:48](#)

على طاعة الله سبحانه وتعالى فاذا نشأ على ذلك فانه ينشأ ويكبر على على هذه العقيدة الصحيحة. المؤسسة على اليقين والاعتقاد الصحيح وتكون فطرته سليمة كل مولود يولد على الفطرة فابواه - [00:14:08](#)

يهودانه او ينصرانه او يمجسانه بل فالوالدان اما ان يحافظوا على فطرة الولد ويأمره بالصلاة لسبع ويضربوه عليها لعشر ويفرق بين الاولاد في المضاجع خشية اه ما لا تجوز ما لا يجوز اه - [00:14:34](#)

من آآ التصرفات ومن الشهوات فالوالد يراقب اولاده يحافظ على فطرتهم. كل مولود يولد على الفطرة فاذا حافظ على هذه الفطرة نمت وثبتت ونشأ طفل عليها واذا غيرت هذه الفطرة الى ملة غير الاسلام الاسلام دين الفطرة - [00:14:57](#)

هو الذي يوافق الفطرة واما غيره من الاديان فهو مخالف للفطرة فابواه يهودانه يجعلانه يهوديا او ينصرانه يجعلانه نصرانيا او يمجسانه يجعلانه مجوسيا منحرفا عن دين الله عز وجل. كل هذه الاديان منحرفة عن دين الله - [00:15:21](#)

والاسلام هو دين الفطرة. لم يقل يسلمانه لانه على الاسلام وعلى الفطرة لكن يحتاج الى من يحافظ على فطرته وينميها فيه ويزكيها فهذا هو المطلوب من الوالدين. نعم. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء على ما شرحتم وحفظتم وبيئتم في هذه الدروس - [00:15:44](#)

المفيدة من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. اشكر فريق العمل في هذا البرنامج. كما اشكر زميلي مهندس صوت عبدالله المواس من اذاعة القرآن الكريم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:08](#)